

مدخل مفاهيمي للانتقاء الرياضي

مقدمة: إن من بين المشاكل و التطلعات التي يواجهها العاملون في مجال التربية الرياضية ، هي عملية الانتقاء و التوجيه للتلاميذ ذوي المواهب الرياضية ، فكثيراً ما يتم هذا الأخير بناءً على اعتبارات ذاتية ، لها أثرها السيئ على النتائج المستقبلية و على الشخص الممارس لها كالانقطاع عن الممارسة أو عدم الجدية فيه ، و عليه فالانتقاء الخاطئ لا يخدم الرياضة في شيء ، بل يعتبر إهداراً للوقت و الجهد و الإمكانيات المادية ، بالموازاة مع ذلك ، يعد الانتقاء و التوجيه الرياضي الجيد و المبني على محددات موضوعية ، من أهم عوامل النجاح في الرياضة المدرسية ، لما يمكن أن يوفره من إمكانية النجاح و التفوق في نوع التخصص مستقبلاً.

لا شك ، أنّ اختيار الفرد لممارسة النشاط الرياضي المناسب له منذ الطفولة ، يعدّ أمراً بالغ الأهمية ، لبلوغ المستويات العالية ومن الصعوبة بمكان بلوغ مثل هذه المستويات ، بدون التدريب منذ الصغر ، إنّ انتقاء الطفل و توجيهه ، لم يعد متروكاً لحكم الأيام و لا لعامل الصدفة ، بل أصبحت عملية الانتقاء لها أسس علمية يمكن التوصل إليها نتيجة الجهود المضنية ، لأراء و بحوث المختصين في هذا المجال . إنّ التعرف على مدى صلاحية التلميذ ، يكون من البيانات المتحصل عليها من خلال عملية الملاحظة التربوية ، أثناء ممارسة النشاط الرياضي المنظم ، إلى جانب الفحوص الطبية و الاختبارات البدنية و المهارية التي تسمح بالتنبؤ بمستوى النشاط التخصصي ، تهدف عملية الانتقاء الرياضي عموماً إلى الاكتشاف المبكر للمواهب الرياضية ، أو المواصفات الحركية ، الانفعالية ، البيولوجية و المورفولوجية ، حتى يمكن التنبؤ بها في المستقبل على مستوى كل نشاط رياضي ، لإمكانية توجيه الطفل لنوع النشاط المناسب ، بناءً على تلك المواصفات إلى جانب ميوله و استعداداته ، أملاً في بلوغ مستوى عالي من الإنجاز الرياضي مستقبلاً.

- الانتقاء الرياضي:

- مفهوم الانتقاء للناشئين الموهوبين في الرياضة:

يعتبر الانتقاء عملية تهدف إلى اختيار الأفراد، الذين تتوفر لديهم خصائص وسمات وقدرات واستعدادات كبيرة يتطلبها نشاطهم الرياضي، أي من خلال تحديد صلاحية هؤلاء الأفراد لممارسة هذا النوع من الرياضة.

كما يعرفه "مفتي إبراهيم حمادة" بأنه: "عملية يتم من خلالها اختيار أفضل العناصر من اللاعبين خلال عدد كبير منهم، طبقاً لمحددات معينة".

يقول جلاجر " « GALLAGER » أنّ الأطفال الموهوبين ، هم أولئك الذين يتم التعرف عليهم ، من قبل أشخاص مؤهلين و اللذين لديهم القدرة على الأداء الرفيع و يحتاجون إلى برامج تدريبية متميزة و خدمات إضافية ، تفوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي.

وترتبط عملية الانتقاء بالناشئين بصورة مباشرة، فممارسة الأنواع المختلفة من الرياضة متاح ومتسع للعديد من الناشئين الراغبين في الممارسة، ولكن التفوق فيه يكون من نصيب فئة قليلة، وتتضاءل هذه الفئة منهم كلما أصبح التمثيل على المستوى الوطني والقاري، ومن ذلك يتضح أن عملية الانتقاء هي عملية مطلوبة في تشيد البناء التكويني للناشئين.

أيضا يرى كلا من العالمين "ريني" و"آل" بأن: "الانتقاء هو عملية تتطلب العثور في وسط كبير على أفراد لديهم قابلية، لإعطاء مهارات عالية في رياضة معينة".

كما تعرفه الدكتورة "هدى محمد محمد الخصري" بأنه: "اختيار أفضل اللاعبين واللاعبات في المجموعة المتاحة منهم من خلال الدراسة المتعلقة لجميع الجوانب المؤثرة في المستوى الرياضي اعتماد على الأسس والطرق العلمية السوية.

فالمشكلة إذن تتلخص في كيفية الحصول على أفراد موهوبين ممن يتمتعون بنوع من التمازج الفريد لتلك الاستعدادات، التي نادرا ما تتجمع في فرد واحد وتتفق في نفس الوقت مع متطلبات نوع النشاط الرياضي، وعادة ما تظهر لدى الناشئين في وقت مبكر معظم المؤشرات الوراثية الأولية المعبرة عن مدى استعدادهم الرياضي العام من الجوانب البدنية والمورفولوجية والنفسية.

فالانتقاء يعتبر جوهر العملية التربوية والتدريبية، لما يحمله من أهمية بالغة في التحضير والتنبؤ لمستقبل العينة المختارة حسب نوع التخصص، كما يعتبر عملية مركبة لها جوانبها المختلفة (البدنية، المورفولوجية، الفسيولوجية، والنفسية... الخ)، لذا كان من الضروري مراعاة الأسس العلمية لكافة تلك الجوانب عند تنظيم وإجراء عمليات الانتقاء.

-امتحان الانتقاء الرياضي:

وهو عملية تنظم قصد اختيار أحسن الرياضيين المدعويين لتمثيل بلدتهم أو جهتهم أو وطنهم في منافسة وطنية أو دولية.

أ- **المنتقى:** وهو الشخص الذي وقع عليه الاختيار.

مثل: شخص منتقى أولمبياد، أي اختيار قصد المشاركة في الألعاب الأولمبية.

ب- **المنتقى:** هو الشخص المكلف أو الذي يتحمل مسؤولية انتقاء الرياضيين.

